حروف تتنفس عشقاً

شعر

هند مأمون عرقسوسي

اصدارات مؤسسة [١] الحسيني الثقافية

اسم الديوان: حروف تتنفس عشقاَ
اسم المؤلف:هند مأمون عرقسوسي
النوع: ديوان شعر
رقم الايداع بدار الكتب المصرية:٢٠١٦/١٤٢٨٤
الترقيم الدولي:٩٧٨/٩٧٧/٩٠٤/٠٨٢/٠
لوحة الغلاف:الفنانة عاليا غراوي
تصميم الغلاف :ممدوح غراوي
الناشر:مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية
حقوق الطباعة محفوظة للمؤلف
لايسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه في نطاقق استعادة المعلومات أو نقله في أي شكل من الأشكال المعروفى حالياً أو التي ترد مستقبلاً دون غذن خطي من المؤلف أو المؤسسة

المراسلات
مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية
المقطم الهضبة الوسطي الحي الرابع منزل رقم٥٢٧٥ شارع عماد مصطفى
موبايل ٠١١٤٤٠٥٩٩٧٥ تليفون ٢٧٣٠٤٠٠٤

ـــ اصدارات مؤسسة [٢] الحسيني الثقافية ـــ

الإهداء

أهدي عملي المتواضع
إلى بلدي بلد الياسمين والسلام والأمان ..
وأسأل الله أن يفك كربه ويزيح عنه هذه الغمة
في القريب العاجل ..
كما أهديه إلى زوجي الذي كان لي خير مشجع مع شكري
ومحبتي ..
و أتمنى أن تحقق حروفي ما أرجوه من فائدة ومتعة لكل من
يتذوق الحرف بإحساس و أن ينال القبول و يحقق ما اتمناه من
نجاح ليدفعني للاستمرار في طريقي الأدبي بعون الله و توفيقه.

هند

ـــ اصدارات مؤسسة [٣] الحسيني الثقافية ـــ

دمشق يا عشق الهوى وغرامه

من يديكِ الكأس يتلذذ فيسكرِ

مقدمة

حروف تتنفس عشقاً.. رومانسية المأساة

بقلم محمد جبريل

سافرتُ إلى دمشق في أواخر القرن الماضي .. كانت الدعوة رسمية للمشاركة في اجتماعات اتحاد الكتاب العرب .. ممثلاً لاتحاد كتاب مصر كانت مسؤوليتي .. كنائب لرئيس الاتحاد آن ذاك، تقيدني لما يصعب أن أتجاوزه .. لكن كسوف الشمس الذي شهدته سوريا، مثل أقطار عربية اخرى .. أتاح لي التعرف إلى شخصيات و أماكن أثرت وجداني ، وأضافت إلى حصيلتي المعرفية، وعدت بصداقات طيبة لرمز الثقافة السورية.

نزلت الأسواق وتعرفت إلى المواطنين في بيئات مختلفة ،وصحبت الصديق الكبير يوسف الشاروني إلى القنيطرة ،كانت تأثيرات معارك ١٩٧٣ واضحة في ابنايات على جانبي الطريق، وتأملت أجهزة التنصت الإسرائيلية فوق جبل الشيخ،و فوجئنا بالضابط الشاب ينادي الشاروني باسمه ، وأنه قرأ له مجموعته القصصية "العشاق الخمسة".

ظلت صلتي بالمبدعين السوريين وبالمكان السوري بتعدد بناياته ، في داخلي ، وفي قراءاتي لكتاباتهم ، وحين قدمت لي المبدعة السورية هند عرقسوسي أعمالها في "أنفاس دمشقية" و "حروف تتنفس عشق" استعدت تلك الأيام المحملة بالمؤنسة والإبداع ، معظم الأعمال الإبداعية

تصدر عن الزمان و المكان أو إليهما معاً ،وإذا راجع أي مبدع معظم ما كتب من إبداعات ، فسيلحظ أنها محاولة للسير فوق ذلك الجسر المسمى الحنين إلى عوالم مكانية وزمانية.

عندما يكون المبدع خارج وطنه فإن الحنين يدفعه إلى استحضار ملامح وجوه مواطنيه ، إلى الحياة فيها و معها ، تذكر التفصيلات الصغيرة والتافهة.

قصائد هذه الدواوين تنبض برومانسية شفيفة تعبيراً عن الحنين إلى الوطن الذي اضطرت الشاعرة للرحيل عنه في ظروف عسكرية وسياسية قاسية.

وإذا كانت الأحداث المهمة في تاريخ الوطن ، أو التاريخ الإنساني بعامة ، قد حفزت المبدعين للتعبير عنها ، هند عرقسوسي قد وجدت في الأحداث التي يحياها الوطن وأنعكست على حياتها الشخصية ، مايحفزها للإبداع الشعري.

كانت القصائد تشعل العطر،الأريج ، الريحان، الياسمين ، الورد ، بريق العينين ، القلائد ، النسائم ، السراب ، الشجون ، الوصال ، البلابل ، ألم الشوق ، عمق البحر ، مدى الأفق ، قصور الأحلام ، شقائق النعمان ، قطرات الندى ، كأس الدم ، سكنات الحروف ، وغيرها ..
ثمَتا مقولة أن تسمية "قطر الندى" تضعنا في الجو الرومنسي ، ظني أن هذه المفردات قد صنعت زخماً رومانسياً مستلهماً من قلب المأساة السورية ، و إذا كانت المخيلة مبدعة تعريض جيد للأحداث التي كانت

لا تنطلق في الواقع ، فأن هند عرقسوسي تصدر في قصائدها عن واقع حقيقي للقسوة والدم والأمل والألم.

الفن هو أقرب شيء للحياة ، وهو وسيلة لتوسيع حلقة تجاربنا ، ولمد صلاتنا ببني البشر خارج حدود حياتنا الشخصية.

وكما يقول جورج إليوت .. فإن أعظم فائدة ندين بها للفنان ، سواء كان رساماً أم شاعراً أم روائياً أم كاتب قصة قصيرة هي تأثيره على اتساع

دائرة مشاعرنا وتعاطفنا.

فسيفساء هذا الديوان تهبنا مشهداً متكاملاً للحياة في سوريا ، من خلال معايشة ، ومشاعر دافقة ، و إبداع شاعرة وجدت في الكلمات تعبيراً عن ذلك كله : mlg_38@hotmail.com

ـــ اصدارات مؤسسة [٨] الحسيني الثقافية ـــ

أتدري..؟؟

لم أبتسم عند اللقاء لأنني

كنت سعيدة

فإن الطائر المذبوح لا

يترنَّح طرباً

تحسدني العيون لإشراقة

وجهي اللطيفة

لكن ما يتمزَّق بداخلي

يُتجاهل عمداً

عشرات التساؤلات تبدو

في أعينهم

لكن تتسابق لشفاههم

أيسرها: كيف الحال؟

آه يا أيامنا ..هي كؤوس

نتجرعها قصراً

ونكتفي بقولنا: نصيب..

بل ..هي أقدارنا

مللت من كثرة التبرير لكل

ما حولنا

واتخذت القرار بالبعد عمن

أقلقه صبرنا

نفوسٌ باتت تشوهها

ظنونها وضعفها

وعيونٌ أمست تسرق منَّا

حسداً أمالنا

يا لهذه الدنيا كم ساءت

أحوال روادها

غدت فرصها يستحوذها

مَن يستبيح شرعها

قد حطمت أمالي تلك

الأقنعة المسالمة

وآلمني ..كثرة الوعود

الكاذبة وبريقها

ما عدت أعلم أحقاً هي

نظرة حب صادقة

أم أنها ضحكةٌ.. أنياب ليث

استظلت تحتها

أحلام محلقة..

أقف على أعتاب الذكريات
ما بين شوق ..و بقايا أمل
.. وانتظار
فتتسابق اللحظات المدفونة
لتنفض عن مكنونها الغبار
فتبدأ معها رحلة الأمنيات
تلك التي أطفأت شموعها
الأقدار
وها أنا الآن أقف من جديد
لأُحلق في أعماقي .. في
الأسحار
عازمة على التمرد ..على
الاستسلام
لأبدل أقداري أحلاماً..ملت
..الانتظار
وأُشهد السماء على

اصراري ..و الثبات
و أجعل معها عدول
النجوم.. و الأقمار
و أبتسم بصمت تدوي له
..الأركان
و أنا أمزق ذكرياتي ..
و أعلن الانتصار
******

اشتياق

رحل نصفنا وا أسفا و بقى
نصفنا
و أرى من رحلوا كانوا كل
الوجود عندنا
هكذا الدنيا امتحان ..و أقدار
تصيبنا
لكن نغفل عنها ..بنعمة
النسيان ..فطرتنا
كانوا أحبتنا بيننا هم سر
سعادتنا
لكن لم نفطن إلا بعد أن
غادروا مركبنا
نسأل المولى لهم الجنان
ورفقة حبيبينا
و أن يُفرغ علينا صبراً في
مُصابنا

أتعبتنا أفكارنا و تاهت منا

أحاسيسنا

حتى كدنا نفقد احساسنا

بمن حولنا

يا قلب أشفق فنحن نجهل

موعدنا

فلا تحرمنا البقية الباقية من

سعادتنا

يا مَن تعيش وسط أحبتك

اغتنمهم

و اسجد عرفاناً و شكراً..

لبارئنا

و اسأله أن يطيل عمرهم

لتنعم بقربهم

فرحيلهم و الله ابتلاء عظم

فيه كربنا

أشتاقكم أحبتي و قلبي

يعتصر لفرقتنا

و يهفو للقاء في الفردوس

بحسن ظننا

يا مَن وقفنا على أعتابك..

رضاك غايتنا

ارحم قلوباً كادت ترحل

بنضها.. عبراتنا

****

أتمنى عمري..

أتمنا عمري

يطول..يااا شوق

لأجل أحظى يوم أو بعض

يوم.. بصحبتك

ولو لامني في هواك كل

الكون .. يااا جنون

ما أستحلي أبد بعمري

غير نظرتك

أنت الحلم للقلب و الهنا

ونور العيون

و كثرت أمالي تجتمع

حبيبي.. بضحكتك

ليت المسافات

تنطوي..تنعدم بيننا

وتتقارب دروبنا...و يدينا

مثل دقات قلوبنا

يا شوق ما رجيت بيوم..

تتعانق ضلوعنا

مثل هذا اليوم.. و نسطر

فيه طيب عشرتنا

******

أنا لا أعرف الأبجدية

نظر بصمت وهو تملؤه
تأملات الرُّجولية!
وقال بعد طول انتظار..
في روية
و بطريقته الملغومة
العفوية :
أنا يا عزيزتي لا أعرف
الأبجدية..فاعذريني
إلا..من خلال حروفك
المنظومة الدُرِّية
وإن كنت كتبت الشَّعر..
فهي بحقٍ من أجلك..ولك
هدية..
فاجعلي غاليتي من لقاءنا
هذا..قصة أسطورية
و احضني برقتك معي

دقائقنا.. الأرجوانية

واغزلي منها أهزوجة

بديعة.. دمشقية..

وحلِّقي في عيني بحرِّية..

كعصفورة كنارية

فأنا منذ البداية.. أخبرتك

أني: مصباحك السحري

عزيزتي .. و عانقي

بخصالك الذهبية

أنفاسي المتسابقة

إليك .. النّارية

عيشي في عالمي.. وردة

سوسنية

فمنذ أن التقيتك قلت أنك

أميرتي..

فكوني يا حبيبتي كما

حلمت بك.. كالحورية

كقيثارة تتمايل بين يدي

.. سحرية

فأشدو عليها أعذب الألحان

.. السيمفونية

فأنتشي من عذوبتها

وتغلبني ..أفكاري

الجنونية..

هكذا عشت معك عالمي..و

تخيلت أنك جنية

ولأجل عينيك..و لمساتك

تنازلت لك..عن الحرية

وحينها عشقت لأجلك

الهوى وسلمت له..القضية

ولا أبالي بحكمه.. فقط

أريدك رفيقتي.. الأبدية

*****

آه يا حبيبي لو..

آه يا حبيبي لو نستطيع..أن
نعشق الحُبَّ نفسه
أه لو نسعد بلحنه..
بأنفاسه..و نسماته..العذبة
آه لو بصدقنا ندخل عالمه..
تلك الجنة..
لأمكننا أن نفهم قدسيته''
فنعيشه حقاً..حقا..
أسألك حبيبي: لماذا
تحجرت الدموع في مآقينا؟
لماذا صدق أحاسيسنا هجر
الحنايا فينا ؟
لما أصبحت أيامنا مسخ
بهمومها تُضجرنا ؟
وعلينا قبولها بكل ما فيها
من طقوس نفاق و.. ملل؟

تعال..!؟

تعال يا عزيزي نتشارك
ضحكاتنا.. كما كنا
تعال نتقاسم آلامنا كما من
زمن.. تعودنا
تعال نحضن أحلامنا كما
نحن..اخترنا
وتعال احضني لتمسح
عبراتي.. بصدقك
كم هو عظيم ما جاد به
المولى.. من نعمة
كم كان الحلم مستحيل
حين.. جمعتنا صدفة
كم عشنا لحظات ذهول
عندما ..ألفتنا ورقة
وكم كانت سهام من
حولنا..بلاء حلَّ علينا!!

أفكارك يا حبيبي.. كأمواج
هذا البحر.. التائهة
لا تدري أين تقذف
بأحمالها.. لتعود هائمة
لا تملك الخيارات لمسارها
وبلا عنوان.. ساكنة
لكنها يا عزيزي.. أتعبتها
الأيام..من كثرت المحن

****

جميل يا حبيبي..

جميل أننا خُلقنا بشر..كي
نتذوق طعم العشق والسَّمر
لكنَّ الأجمل كما أرى..أن
نعيش لنبرهن أنَّنا.. بشر
جميل يا حبيبي أن أحبَّتك
بشوق.. بلهفة.. مع السهر
لكنَّ الأجمل..لو أشعرتني
أني بذاتك قد خُلقت ..قَدر
جميل يا ملاكي أن أُسعدتك
فلم تكن تعي مرورالسَّحر
لكنَّ الأجمل.. لو ثبتني
في قلبك وتد زرعه القدر
وجميل أن حبي لك أنارت
له النجوم..و ابتسم القمر
والأجمل لو جعلتني فيك
الحب ذاته..لك دون البشر

مع هذا يا حبيبي.. لم تحذر
عثرات منها القلب انشطر
و حينها قلتُ بحزن على
عشق من الانتظار..انتثر:
شئتَ وشئتُ وكان ما الله
شاء فلا تسألني ما الخبر
فجفاء عشقك جعل الحب
كالسراب .. و القلب حجر

******

جنة الله على الأرض

و إن ذاب الفؤاد في حبكَ
لا يلام
فحسبكَ اختارك الحبيب
من الأوطان
يا عشق الهوى يا ملجأ
الورى ..و الأنام
يا مقصد العشاق في كل
وقت .. و أوان
يا سَاكناً فينا في أحضانِك
زهت الأحلام
جنة الله على أرضه أنتَ
في.. كل الألوان
إن قلت لا أحبكِ فلا تقل
بعض أوهام
فحروف أحبك لا تنصف
حال ولهان

دمشق كنتِ ولم تزال

عروس الشام

و ستبقي دائماً فليحفظك الله

من الهوان

قسماً برب العزة اشمئزتهم

أطماعهم

مَن دنس طُهرك و شرد

معقل الأمان

أه..غزانا الحنين إلى

أحضانك .. يا شام

فنرجو من مولانا الإذن

بانتهاء الامتحان

****

خلتكِ حلم تحقق!!

اقترب بعد أن قال وهو

بلهفة مشتاق

قد أنهكه البحث وأضنته

الأشواق:

أخيراً!! ما كنت أتصور

لقاءكِ بحق

خُطاً كُتبت علينا مشيناها

ومن كتبت عليه خُطاً

.. مشاها

حقاً خُطاً كتبت علينا

نمشيها .. فهي قدر

قال: أحببتك دائماً.. كم أنت

حسناء

حوريةٌ تُضاهي بجمالها

كل النساء

جوريةٌ يملئ عبق عطرها

أرجاء الفضاء

دوريةٌ صوتها يطرب

فيُذهب الألباب

فتبسَّمتْ بدلال.. فصاح

بجنون: قد ضاعت الأفكار

سألمس بشجاعة الآن

وجة..القمر

فبديع ثغرك سرق مني

لحن..الوتر

فضاعت قيثارتي بين

ثغرك والأجفان

سأجول في محياك محلقاً بهيام

وأريح أناملي على خدك

بسلام

فقد أتعبها كثرة حمل

الأقلام

لتُصورك بأبدع ما جاد به

الرحمن..

فنظَرت إليه بصمت قد

دوّى .. باتهام

بسكينة الأمواج قبل

الفيضان كأنها..سونام

مسدلة يده بهدوء الريح قبل

الإعصار كأنها..تشد لجام

قائلة: حسبك يا هذا فأنا لم

أرك قبل الآن!!

*****

دقات الساعة..

إنها دقات تتزامن مع دقات
قلوبنا كألحان
كل دقة تصحب معها برهة
من عمرنا
لا شيء يدوم وهذا هو
قانون الأكوان
و تكَّاتها مهما استمرت فلها
أوان ..لا محال..
ان توقفت العقارب مع تلك
الأنفاس بثان؟
ومهما طالت العقود فهي
تُعد بضع ثوان
ان انتهى انتظار كل منا
ليبدأ بالامتحان؟
فماذا أعددت إن توقفت
تلك.. الدقات ؟

أه من تلك الأيام التي
غرَّتنا بحلو الألحان
أه لو تركتنا نسعد بصحبة
الأحبة.. و الخلان
أه قد مزقت فينا أجمل ما
يمتلك ..الإنسان
فكم هو مؤلم أن نخسر
أحبتنا.. وهم بيننا أحياء

******

سألتكِ بالله..

رشف من فنجانه رجفة
بسكون
مبتسماً وقال: حقاً أنا بك
مجنون..
ماذا عسى أفعل بنظرات
تلك العيون؟
وأعاد الفنجان متنهداً قائلاً:
آه ..يا كل الكون
قد سكن قلبي دفء
إحساسك.. أميرتي
وبت من ضحكاتك أستلهم
..سعادتي
و جعلتي من حروفك
حلَّةً غطت غربتي
فكنت بحق حبي الوليد
فعَشقتُك.. حبيبتي

ليتك تشعرين يا قمري

بمدى اشتياقي

بشدة لهفتي لألمس خصال

شعرك.. بأناملي

لأحضن تلك النظرات

الملتهبة.. بهمستي

حين أقترب منك مردداً

بدفء: أحبك..أميرتي

قيثارتي: أحقاً أنت معي

تشاركيني قهوتي؟؟

تملَئِينَ فضائي بهمساتك

تقهرين ..غربتي؟

تسطرين على جدار

الزمان ملحمة أنت

فيها.. أسطورتي ؟

وتكسرين قيود الأحزان

فأصرخ.. من نشوتي :

سألتك بالله لا تهملين

حروفي..ولا تململي

ولا تتجاهلين صبري

ولهفتي..وحُرقتي

ولا تتصنعي ..اللامبالاة

لإعصار رغبتي بقربي

فيقيني أنَّكِ تحبيني بجنون..

كما جعلتك.. نبضي

*****

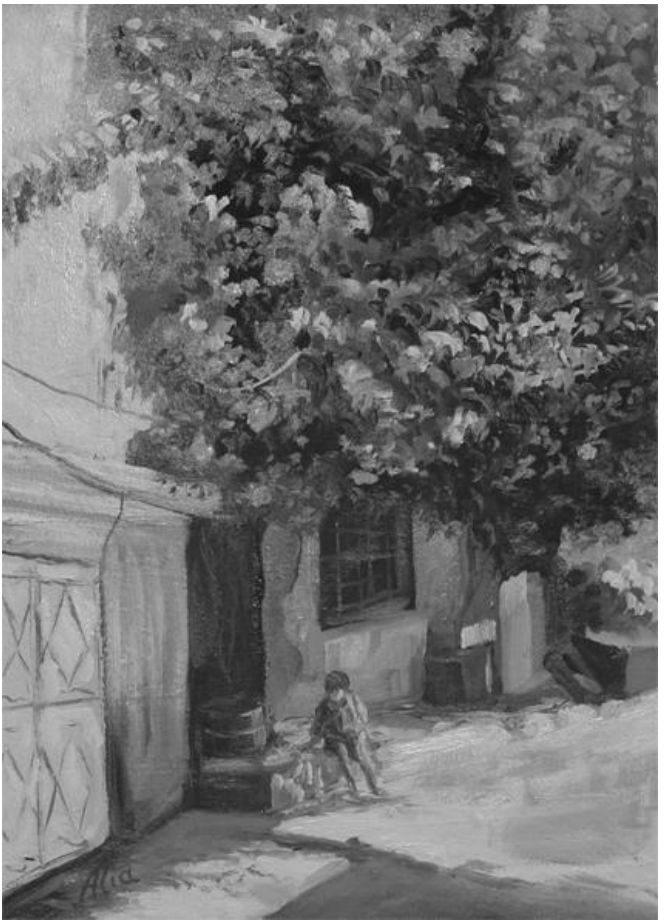

صدف..

أتعبتني الأيام يا صاحبي
من كثرت الجدال
حتى أرغمتني يوماً على
الرحيل ..والترحال
وألزمتني ترك أحبتي
وبلادي أرض الجمال
و جعلتني أبدو كعصفور
حطم جناحه الزمن
كفراشة ظنت نفسها قادرة
على احتضان.. اللهب
أفقدتني بريق عيني الذي
كان يلمع .. كالذهب
ذهبت بالأحلام المتراكمة
مع كل.. مَن ذهب
جعلتني كجورية ذابلة..
فقدت أريجها مع الأمل

لماذا هذه الصدف المؤلمة
تقف في دربي؟؟
لماذا جلَّ الصدف تصادف
في أوقات ألمي؟؟
كأنه قدر أن أعيش لحظات
وأذوب الباقي من عمري
أتعبتِني أيتها الظروف
و كَثُرتْ.. مرارة الصدف..

******

صفحات..

لا أعرف لماذا تحولت
حياتي إلى.. صفحات
إلى لمس سطوح ملساء بلا
حياة كأنها.. محطات
أجدني أحدث نفسي تارة
بالصمت.. و تارة بالعبرات
لكن من خلالها ..أجدني
أبحث عن.. سر الحياة
لماذا ؟ لماذا ؟ عشقتني..
بإصرار تلك التساؤلات
فسلبت مني ..المنام..
و أكثرت.. الهفوات..
جعلتني أقلب في ذاكرتي
أسوء .. الصفحات
جعلت من أيامي مواقف
قلق ..و تمرد.. و آهات

أخذتني من عالم لأجله
صارعت ..المستحيلات
لأجله نذرت نفسي..و
تنازلت عن جلَّ الرغبات
و الأن لم أعد أثق بقلبي
فقد يذرني..في صراعات
أو ربما سيملُّ من عشقي
فيحول الأحلام إلى تُرَّهات
أشعر أني.. حالة انتظار
وشوق .. وافتراضات
مرمية على بقايا ابتسامات
ذابلة .. من الذكريات
بقايا أنثى..غرقها الأساطير
فتقمصت.. الشخصيات
لماذا؟ لماذا؟؟ ألأجل حبّ
اخترته فأردته مدى الحياة!؟

****

تعلمت منك

لن أدع الظروف ثانياً
تسرق ضحكاتي
و لن أسلم للفرص مفاتيح
سعادتي
فلم يعد هناك متسع
.. من العمر
لأبد من جديد في الحلم
..و التمني
لن أوقّع على أرائك ولا
بنظرة مني
و لن أسمح لأحاسيسي أن
تعيد قيدي
و لن أقف على باب حبك
أتسول عشقي
فقد تعلمت منك الحب مع
..فسحة العقلي

و ها أنا أجمع بعضي من
متاهات أفكاري
لأبتسم من جديد و أمسح
دموعي .. بالتحدي

****

ما زال فينا..

ليت الوجوة التي نحفظ
تقاسيمها ..بيننا
و قد دارت الأيام حتى
غيبت.. أثار بيتنا
لو أن بعض ما في الوجود
يخلص الود
لرأيت الملائكة تكرماً
تمشي بيننا
أين أنتِ يا ليالي الصبا قد
ودعتنا
و كنت تزعمين دائماً أنك
متيمة فينا
قد أوجعتنا أحلامنا و
أرهقنا انتظارنا
و ما عاد في أيدينا غير
أوراق تُذكِّرنا

بلادنا..أهلنا..أحبتنا..

و ياسمين دورنا

و النارنج..و الكباد..

و ليمونة.. حارتنا

و ما زال فينا حسن الظن بربنا .. هو تاجنا

لله الأمر من قبل و من

بعد .. فاشدد أزرنا

****

مرمرت كأسي!!

لا أريد أن يكون قلبي

عليك قاسي

فهو ليس طبعي يا حبيبي

من أساسي

لكن غالبني همَّي وأصبح

فيَّ راسي

وأجبرني من آلمه أن أبوح

بسِّري والمآسي

أنت يا من كنت ودِّي

وحبك تاج على رأسي

أسكنتك في قلبي في

عيوني وكنت كل ناسي

ويوم ملكتني يا حبيبي حتى

غدوت .. أنفاسي

تهاونت بمشاعري غروراً
وتجاهلت .. احساسي
أسألك يا هذا كيف أصبحت
للعشق.. ناسي؟

كيف راهنت على حُبَّك
وأشواقَك بتلك المآسي؟؟
و رضيت أن تذَّلل حبي
وتقطع.. أنفاسي
وأن تكسر على شواطئ
عشقنا ..المراسي!
بعد أن كنت تدِّعي أننا في
حبنا.. سواسي؟
آه.. يا لثقل همَّي منَّك..
قد صدَّع رأسي
آه يا لعمق جرحك في
قلبي..كضرب الفأس!
آه..قد هجَّرتني عنك..
عن نفسي.. وإحساسي
ومن طيبتي و صبري
وحدك مَرمَرت كأسي

****

من أين كانت..؟

لا أعرف من أين البداية
لا يعنيني كثيراً..فقد ابتدئت
و أتمنا أن لا أعرف النهاية
فإن كانت هي لحظة
تسرب الحروف إليّ..
أم هي لحظة استراق
بعض .. النظرات لما
كانت تخفيه عني
..عينيك..
وربما هي حالات.. من
هذه .. و تلك..
فلن أجعلها تؤرقني كي لا
تكثر الأقاويل
و إنني أشكر الله لأني هنا
ارتميت
وقد كنت تهت مع

تساؤلات.. خانقة

إلى متى .. إلى أين؟

وانتهت لأهتدي بجوابي

لها : إليك..

والآن قد انتهيت.. بلا

نهاية ..

****

يا عمر رويداً..

و تمضي بنا الأيام مسرعةً
كأنها على موعد مع
الأقدار
فتسرق منا العمر خلسةً
معلنةً
أنها ستنتظرنا في سجود
الأسحار
فمن أراد النجاة والفوز
والبركة
فليكن ممن سماهم ربنا
بالأخيار
و لن ينجو من امتحانها
غارق بها
لم يلحق بركبها فكتب من
الفجار
يا عمر رويداً.. رويداً..لنا

أمال

فلا ترحل عنا قبل أن نملأ

الجِرارَ

****

حبيبي يا رسول الله..

يا حبيباً لست أخشى فيه عينَ الرُّقباء
أهواه وأفديه..ولا يمنعني عنْه حياء
فِداك كلُّ غالٍ يا أكرم خلق الله
محمدُ يا حبيب الله..عليك صلَّى الله..
اسمٌ مِنْ أربعة حروف مُباركةٍ ما أغلاه..
ميمٌ : مُحال أنْ يجسُر مخلوقٌ على مسِّ قُدسيته ويغفل عنه الله!!
حاءٌ :حَسبوا أنَّهم نجحوا بالتَّهكم!! ما عاذَ الله
ميمٌ :مَقدرةُ ربِّ عظيمْ.. مُعطي.. منيعٌ.. جبار..
يُدير عليهم الدَّوائر بإحكام.. ويحمي دِينه إلى ما شاء الله..
والدَّالُ :دِين الله في الأرض.. الإسلام .. ونبيُّه مُحمَّد (عليه الصلاة والسلام)
خَسئوا.. لن يمسُّوه مُحال!! بإذن الله..
أمَّة الإسلام اليوم إلى أين ؟؟ولمن القرار؟؟!
أمَّة الإسلام تجاوزَ في حقِّكِ الأشرار..
أمَّة الإسلام انهضي !!كفاكِ سُبات..
فقدْ مَلَّكِ المهدُ واحتاجَك الجِّهاد..
انفضي عنْ كاهِلِكِ الضُّعفَ والضَّياع..

بعدَ أَنْ ألبسوكِ حُلَّةً مُزركشةً بالانحطاط
حَوَّلوا شبابَكِ لدُميً مَشدودة الأوتار!!
شبابَ المسلمين اليوم!! أين أنتم مِنْ الجُّدودِ الخالدين الأبرار؟؟
هل خدَّرتكم حُلةُ الانحطاط وتَركتكم غافلين عنِ الأقدار؟؟
لابُدَّ أنْ يستيقظ ويثور فيكم حمزة..وخالدُ ..وصلاحُ الدِّين المغوار..
طالما أنَّه على الأرض نِداء توحيد ينفُضُ غُبار ما قام بِه الفُجَّار..

أُمَّة الإسلام أَمَا آآآآآآآآن الأوان؟؟!!
لنُجدِّدَ البيعة مع الله ورسوله المصطفى المختار؟!
إنّنا سنستمرُّ بشرحِ دينِنا ونشره على حقيقته
رُغم أنوفهم برعاية ربٍّ قوي قادر.. في الآفاق
بدعوةٍ صحيحة صادقةٍ،،على الأشهاد
بعدَ أنْ لفَّ سياط مفهوم الإرهاب
كُلَّ مِنْ يمتُّ للإسلام بصلةِ ورباط؟؟
إنَّه دين محمد (عليه الصلاة والسلام) سيِّد الأخيار
حبيبي يا رسول الله (عليك ألف.. ألف صلاة وسلام)
أيحقُّ لنا حبيبي أنْ نُقدِّمَ اعتذار!!؟؟
ماذا نقول: الخجل سيذيبنا وشعور التَّقصير يشملُنا
وما عادت تُجدي كُلُّ حروف الهجاء..مِنْك حياء

نستغفِركَ اللهمَّ ونسألكَ العونَ والتَّوفيق والإمداد..
لِنكون بصدقٍ جديرين أنْ نرفعَ عالياً لواء الإسلام
فنُقدِّم لحبيبينا المختار،،أصدق اعتذار..
بأنْ نحيا أمَّةً مرفوعة الرَّأسِ بإذن الله..دُون هَوان..

****

وسنبقى نهواها..

تغزوني بعض الذكريات..
فتصحب معها الكثير من
..الآلام..
لأنها نُسجت في عالم
من الأوهام.. وكنت أظنها
..دائماً..
حلم تحقق من الأحلام..
فكيف خانتنا السنين
هكذا.. بعد الذي كان؟؟
كيف لطفل رضيع..
أن يجتث ثدي أمه..
أن ينساها..؟
وكيف لابن مدلل..
تربى على حساب ربيع
والده..أن يغتاله..؟
وكيف لعمر جهدنا به..

أن يضيع هباءً..ونضيع

وراءه..؟

كيف نحيا الحياة ..ونحن

فيها..نموت ألف مرة ؟

وسنبقى نهواها..!

****

أنا لست بنبي...!

جاء متبسماً بهدوء يُقلق كهدوء البحر
وقال بنبرته: أريد أن أبوح لك بسر
و أغلق جفنيه وأرسل آهات كالهدير
مُتابعاً بقوله :هل أجد له عندك محل!؟
ثمَّ نظرَ نظرةً وخَطْبٌ جلٌّ في عينيه
تردُّدات بعدد ذرات الرمل قد بدت عليه
وأسهب في حديثه وكُلِّي شوقٌ أتطلع إليه
قال : عزيزتي أتدرين ما بحالي قد حل؟؟
ثم نهض من مجلسه نحوي كأنَّه بُراق
فتطايرت كالرِّيح ما في يديه من أوراق
واقترب هامساً بصوتٍ هو منَ النَّسيم أرق
غاليتي: بُعدي عنكِ عن دربكِ بات مُحال!!
قد وجدتُ فيكِ غاليتي كُل ما كنت أَنْشِد
جمالاً وعذوبةٌ و رقة وكلاماً كالشَّهد
مع صفاء روحٍ.. و دلال.. وحُلمٌ له أُشَد

فهل أبوحُ عزيزتي بسرِّي أم لا مجال؟!
قمري: علَّني إنْ صارحتُك تُدركين
لما لصمتي صدى غليان البراكين
لما نظراتي لِمن حولك كالسَّكاكين
لِماَ أمام عينيكِ أسيراً بالصمت مُكبَّل
فهل أجدُ لسري لديكِ مَلجأً أخبريني؟
هل لخلجات قلبي عندكِ مَرفأ اصدُقيني؟
هل لروحي أنْ تستكين فيكِ طمئنيني؟
أمْ أُلملمُ آهاتي دون أنْ أبوح وأرحل!!؟
ويوماً.. بعد كل ما كان بيننا من وعود
وبعد كل ما جال فينا من شجون ودود
وبعد أن تبادلنا بعمق ما في حنايا الصدور..
جاء ليقول: أخطأتِ..ولن أغفر فأنا لست بنبي!

****

يا بلادي حطمي..

بلادي يا بلادي انهضي
حطمي قيود العبودية
واسطري بدماء شهدائك
أبدع الأبجدية
وفك خصال شعرك
المجدولة المقيدة الذهبية
واجعليها سياطاً في وجوة
أولئك .. البربرية
الذين دنسوا أرضك
الحرة ،، الأبية
دمشق يا عشق الهوى يا
زهرة .. جورية
أبناءك أقسموا أن يعيدوا
لك.. الهوية
نقسم كم يدمينا مُصابك
أيَّتها.. الحورية

بلادي .. زاد شوقنا

لأحضانك .. ورائحتك

الزكية

وقد جفانا النوم شوقاً

لنسائم .. لياليكِ الهنية

و صحبة الأحبة في

قاسيون.. وغوطتنا الشرقية

فأقسمنا أن نعود يوماً

قريباً .. لنعانقك كالجورية

****

ساعة الأجل..

منذ أيام في ساعة مساء
أتاني
وأنا بالسجود إحساس خالج
أركاني
رفعت رأسي والهم أثقل
صدري
أنهيت فرضي و شعور
غريب يسكنني
و لسان حالي يقول:
اشتقتك.. أمي..
سأطلبها سأقول لها: قريباً
سآتي ..ادعي لي
لأسعد بقربك فكم مشتاقة
لتلك الأحضان
كُلي جيداً..لا تهملي الدواء
لا تتعبي أخي

و قمت من فوري.. وإذ
برنين الهاتف.. يسبقني
أخي : أهلا بك سبقتني..
ما ألأخبار..؟ أريد أمي
فأجاب: فاجأتنا .. ادع لها
هي بين يدي الرحمن !!
و ساد صمت مدوي ..
و بُرود عارم ..ألهبني..
قالها بصوت مخنوق
تختبئ وراءه الأقدار
الله أكبر.. ماذا ؟ أمي!!
منذ يومين عاتبتني قالت:
ألم تقولي إنك لن تغيبي؟
تعالي كما وعدتني الأن
كلماتها أشعلت في صدر
نار حنيني.. كالبركان
أحسست حينها بنبضي
يتسابق إليها..و بقلبي

ليرتمي تحت قدميها..
ينشد النجاة.. و الأمان
لكنّي لم أدرك أنها كانت
تريد الوداع..!
لم أعي حقيقة رغبتها
بقدومي بقولها :الأن
وقطعت حاجز الصمت
بصرخة هزت المكان
بألم يعصروني: كيف؟
لماذا ؟ متى؟ أسئلة ليس
لها جواب في هذا المقام
جاءني الرد : قضاء الله لا
راد له إن أن الأوان
صرخت باكية.. انتظروني
لا تقول .. فات الأوان
لكن علمت أنها لن تنتظر
لحظة.. إن الأجل حان
أجابني ..و بكاؤه يسبق

حروفه.. ليس بالإمكان
فعاودت الصراخ: سآتيها
ساعات فقط .. من الآن
قال مردداً: فاجأتنا..ادع لها
كما قلت: بين يدي الرحمن
أنهيت الحديث كالمجانين
أبحث عن سبيل ماذا الأن؟
أريد الطيران لأُقبّل الجنان
رباه ..هل فات الأوان؟؟
و بدأت أصرخ بحرقة :
لعن الله الغربة..لعن الله من
كان سبب مفارقة الخلان
خسرنا ديارنا.. أهلنا
أمانينا .. الأمن ..و الأمان
و ها نحن نفارق أرواحنا
أحبتنا.. وهي بعيدة عنا
ماذا يمكن أن أفعل أمام
أجل حان ليس له أوان؟

ما فائدة قول: لو.. لو أنني
كنت هناك بقربها..الأن ؟
وعاد صوت رنين الهاتف
ليزاحم أفكاري والأحزان
نظرت إليه بجمود وأنا
أقول :لا أرجوك ليس الأن
وسمعت نحيب أخي قائلاً:
إن لله وان إليه راجعون
عندها توقفت أفكاري عن
البحث عن حلول..أوهام
لم يعد يجدي التفكير قط
قدر الله وما شاء كان
أمي.. لماذا لم تلحّ علي
بالقدوم حينها أيتها الجنان؟
لماذا فجعتنا بالرحيل هكذا
لماذا .. يا هبة الرحمن ؟
لماذا جعلتي أخر كلماتك
كعتاب بيننا عتاب الخلان؟

أحرقتي مهجتي بفراقك
وأثقلتني ..بالآلم والأحزان
رَحَلتْ من كان لأجلها
يغفر و يرحمنا المنان
أتراني أتعبتك ببعدي يا
منبع راحتي و الأمن ؟
أتراني قصرت في حقك
دون قصدي أقسم بالله؟
قد غادرتْ حُشاشة فؤادنا
إلى جوارك ..يا منَّان
فأكرم نُزلها و انت خير
المنزلين .. يا رحمن
أمي مصابنا بفراقك هيج
الحزن فينا بكل الألوان
ولا أقول إلا كما قال
الحبيب عند جُلَّ المصاب:
إنّا على فراقك لمحزونون
يا أمي..برحمته إلى الجنان

يا أمنا ..لا تبكين..

يا أمنا لا تبكي أخانا...
إننا لأجلك..عائدون
يا أختنا لا تكرهي نفسك..
فالله عليم ..بالمكنون
يا طفلنا لا تشيب..لا تشيب
مما رأته .. تلك العيون
قريباً سنذهل كل الشعوب
أنَّا حققنا المستحيل عائدون
ثق بأحرارنا فإنك غداً
بالنصر.. سترفع الجبين
بلا صديق بلا معين بلا
نصير.. فالعُرب نائمون
وكل الشعوب سواء على
دمارنا وقفوا متفرجون
****
يا شعبنا وحد الصّفوف

فالحق سيعلو من جديد
بعون الله وعلو الهمم وحب
الوطن..سنصهر..الحديد
بإرادة أحرارنا سنقتلهم
غيظاّ ..فشعبك سوريا عتيد
التاريخ شهد على صمودك
وكم هو.. تاريخ مجيد..
****

ولأطفالنا و أمهاتنا.. نقدم
الاعتذار.. عن التأخير
يا أرضنا ..روتك دماء
أبناؤك..فهنيئاً لهم بالتبشير
يا أُمّنا ألمنا مُصابك..وحثَّنا
على الثأر..والجدِّ بالمسير
يا أمنا كفكفي دموعك فهي
تكويناً.. تكبلنا كالأسير
يا أُمّنا صبراً..فكلّنا أبناؤك
لا تبكين.. سيلقون سعير

في بيتنا..في حيينا..

في بيتنا جدار أبى أن
يسقط .. أن ينهار
هاجمته المدافع والرصاص
كسيل الأنهار
واحتمى في ظله عشرات
الناس.. ليل نهار
يبدو أنه ينتظر حدث ما
وقد أقسم .. على الثبات
في حيينا شجرة لم تحرقها
القذائف.. ولا النيران
لم تُسقط أوراقها الفتية
الشظايا..ولا مدافع الخذلان
جذورها تعانق الثرى على
الثبات ..تعاهد الأوطان
يا ليت العرب يتعلمون من
هذا الجماد ما هوالإخلاص

وطني..نسائم هواك

رواية عشقك يا وطني
ارتمت في بحره..
قلوب العشاق
فجعلت من روايات العشق
قصاصات ورق منسية ..
بلا عنوان
لكن رياح شتاء عصفت
يوماً .. فتركتها كأوراق
الخريف مرمية في الزقاق
بعد أن كانت مضرب
الأمثال بعمقها..عبرالزمان
أصبحت لا تعني أكثر من
بعض حروف.. تناثرت
على سطور..الأوراق
نسائم هواك ثرى وطني
روته.. دماء الأحرار

لأنهم نادوا يوماً بحرية
ثمنها.. كان الأعناق
ولا زالوا ينتظرون بصبر
أن تنجدهم .. الأقدار في
المعتقلات المسكونة بالعفن
بالديدان.. مع الشيطان
إلهنا قد بلغ ضعفنا..
ورجاءنا إليك عنان السماء
مُقنينا بنصرك فلا تخيبنا
و دعاؤنا ..دوَّى في الأفاق
و قد انقطع أملنا إلا من
جلالك.. يا مجيب الرجاء
فإخواننا تناسوا العهد ولم
يحفظوا ما كان من ميثاق

****

أحب أن انظر في ..

أحب أن أنظر في عينيك
ملياً.. و أبتسم لنظراتك
أحب أن أرى على قسمات
وجهك.. بشائر ضحكتك
و أحب أن أجول في خلدك
في خاطرك و في عالمك
أو ربما أداهم مملكتك
فأتربع.. على عرشك..
عزيزي:أتحسب يا عزيزي
بهذا التمني أنني متسولة
أتوسل على باب قلعتك ؟
لا..لا تقول هذا في
ذهنك.. أو لمجرد همسك
ولا تردد صداه في الحنايا
أو حتى .. في حلمك..
ولا تمرِّر حروفي كأنك
تقلّب صفحات.. في جعبتك
تنظر إليها ببرود دون بال

دون اهتمام.. ثم تستدير!
بل اجعلني نوراً.. يؤنس
غربتك..
اجعلني جمالاً إن نظرت
إليه .. شكرتَ بإيمان
و حمدت و مجَّدت مُنعمك
اجعلني عصفوراً يُطربك
بلحن..و حين يشجيك..
يرحل بك من عالمك
المحدود .. إلى جنتك..
اجعلني فراشة هاجرت
بغير وجهة..
وأتعبها الترحال ..
فاستراحة فوق راحتك..
ترتجي بقربها راحتك..
و حذار أن تغلق يدك
تجاهلاً أو حتى لغفلتك..
أو تهوي بقسوة..ساعدك
وامنحها يا عزيزي فرصة
أو حظوة علَّها تستريح
وتعاود الرقص في مقلتك

فتكن كمن لم تكن شيئاً
سوى ذكرى .. مرت
بقصورتك..
أو حلم أسعد للحظات
.. يقظتك
فيا عزيزي لاشك أني
يوماً سُطرت في
كتاب.. قدرك!!

****

عزيزي..يحق لي

عزيزي..يحق لي أن أغتر

..بصحبتي

يحق لي أن أضحك مع

..قدري

فقد نلت من ظروفي

وكسرت.. ظلماتي

وأصبحت اهذي لوحدي أو

..مع طيفه

كيف..ومتى..وأين..ولما..؟

لن يقلقني ..لا يهمني

فقد مَنَّ عليَّا بقبوله أمنيتي

يا لسعادتي ..يا لنشوتي

أَنه الأن يرشف ..الله..

الله.. من قهوتي

أُحسه يستقي.. من مقلتي

أتعلم عزيزي: لا مفر من

حكم القدر و لقد صدق

من لهذه الحكمة قد سطر:

حقاً لا يغني حذرمن قدر

و أصبح يحلق بين أوتار

عشقي بامتنان مع قهوتي

****

عشق وطن..

أنت بلادي عنوان الجمال
يا بلادي ..
و إن دمروك
وحرقوا جوامعك ..
..وداري
ما زلنا نستبشر بالفرج
القريب..على ..الأعادي
عائدون بإذن الله مؤيدون
بفتح و نصر.. من الباري
عشقناك دوماً و لكن زهدنا
يوماً ..بما ملكته الأيادي
كأي إنسان ترعرع في
أرض يشعر بها بالأمانِ
و نسي أن الغدر جبلة في
طبع الإنسان ..كما الزمان

وَعدتنا الأحلام بغدٍ أجمل
زينته.. بشتى الألوان
فكانت وعودها بموت
الضمير.. ككان يا ما كان
و استبدلت أحلامَنا كوابيس
زينتها بالدمار.. بالأكفان
عشقناكَ دائماً يا تراب
وطني ..وكم ..افترشناك
ولم نحسب حساب غدر
من احتضناه.. فدنس ثَراك
****

إلى أين يا نعمة..؟

لِما ؟ والى أين الرحيل
نعمة النسيان؟
حقا كما قيل: العشق
مذلة.. وهوان
كُتب وقُدّر على جُلِّ بنى
الإنسان
فمنهم من شاب منه.. قبل
الأوان
وآخر نسجت له من الآن
الأكفان
وثالث يحيا وسيموت
خلف القضبان
فلم تتأسفين على مبتعد
جبان ؟
يا لقلبك الحزين .. وعقلك
المهان

ألا تتحلّين أكثر بالصبر
والكتمان ؟
أم فاض بك منه ومن غدر
الزمان؟
آلم يحرق وحزن لا ينجلي
وهوان
وانتظار لا تنتهي ..أيامه
أضاعت العنوان
هل ابتعاده نعمة لم تك..
في الحسبان؟!
فالنار تتأجج بالحرقة..
بجفاء الخِلّان
تُدمي القلب وتسرق صحة
الأبدان
تُدمع العين وتلهبها بسهر
الأجفان
فأين سترحلين؟ هل من
مكان ؟

لصحراء جرداء سكانها

الكثبان ؟

أم لغابة تملؤها الأسود

والغربان ؟

أم لوهم وسراب يُضيِّع

ويُهدم الكيان؟

تريثي قليلا فهناك مُضيفك

الأمران

الوحدة والغربة تنتظرك

والوحشة !! لا الجنان

أُصْدقك القول عزيزتي:

ستكونين ..كالبهتان

فامكثي و لو كنت حبيسة

تتخبط بين الجدران

فالنفوس الضعيفة عزيزتي

بلا ريب تَملئ الأكوان

ولن تجدي رحمة أو ملجأ

هكذا..في أي كان

كلها أبصار زائغة وهمس

ولمز.. وامتهان

ضاعت عزة النفوس

والحياء و حتى ..الوجدان

إن رحلتِ ستعرفين بحق معنى

.. الأحزان

ستضيق بك نفسك والدنيا

و كل سبيل.. بفقد الأمان

فأنتِ لن تلوذين بظل

شجرة..أو ربوة ذات أفنان

تغرد الطيور فيها وتشدو

لك .. عذب الألحان

سيكون هروباً إلى ضياع

عذاب.. يزعزع الأركان

فصبراً عزيزتي لابد من

يسر بعد عسر وعد الرحمن

****

حُروف شاردة

لازَالتْ حُروفك يا حبيبي

تُسكرني

ولازَالتْ نَسائِم مُحيَّاك

تغزوني
ولازَالتْ أصداءُ

ضَحكاتك ..تَسكنُني
ولازِلتَ بَعد هذا يا

معذبي موهوم؟؟!

ولازِلتَ تُحاول بإصرار

أنْ تتجاهل ..شُجوني
فتتوهم بأنَّ بُعدي عنّك

يَسكنُ ظُنوني؟!

فتجدني كمتهمة أمامك

أبحث عن براءة من إثمي

و وسط كل .. آوهامك

اخترتك أنت الملاذ ..

يا لقدري !

مع أنِّني يا حبيبي رُغماً

عنْك .. وعنِّي..
همساتي تهرب مِنْي إليك

ترجُوني..

أنْ أُسكنها رُغمَ آهاتي

.. و دموعي
بين أهدابك بسكون.. وفي

حنايا الضلوعِ

وتتسابق عبراتي إليك مللاً

من صمتي
لتلوذَ بقُربِك رَغمَ جُمودك

المضني

و تبحث عن باب سردابك

..المخفي

كي تحرر من جديد نبض

قلبك المسجون

وتوقظ في أعماقك..

في ذاتك.. في خلجاتك..

ما نسجانه .. من حلمي

.. و حلمك

مِنْ سذاجات أسكرتنا..

وقادتنا..عبر الدروب

مِنْ مغامراتٍ.. تراهنَّا فيها

..مع الظُّروف

من همسات تناقلناها بيننا

..بلا حروف

من رقصات أحيينا لياليها

طرباً .. دون دفوف

مِنْ حماقات استمتعنا بها

معاً.. طائعين

لنخُط يا حبيبي بأقلامنا في

قاموس ..الحدودِ

معادلات التّخطِّي وبياناتِ

لعبور ..للا محدود

ونثبت لأيامنا ما معنى

الوجود

في كل لحظة قضيناها..

من لحظات الجنون..

لكي نَرسُم يا عشقي في

متاهات عثراتنا
بأحلامنا علامات النجاة

مِنْ مطبات أعرافنا

ونطلق من صدورنا بحرية

أنفاسنا

ونعطي الحقَّ لأحاسيسنا

بالوجودِ

عندها نقدم للعالم أجمع

بحكايتنا ..البراهين

أنا خلقنا أصحاب قرار

لنكون لا لأن لا نكون

وأن ثورة حبّنا تفوق ثورة
البراكين
وإلا لما بقينا نبتسم
بأمل.. رغم كل اللامعقول

قصاصات..

صدق الإحساس لا
يحتاج إلى الكلمات
فكل حروف اللغة مبهمة
أمام ..العشاق
لا الشعر و النثر و لا
قصص ..الغرام
فمعظمها لوحة فنية و ربما
ضبطت.. بالنفاق
صدق المشاعر يسبقها
روح تعانق عنان السماء
لتوصل لمن ألهبك..صدق
عشقك.. المشتاق

****

يا ليتنا...

ستذكر دائماً فيك ..

كيف كنا

كيف بالنظرات بأرواحنا

..تقاسمنا

أشواقنا..أحلامنا..ظروفنا..

كل ما لدينا

حتى تجلّ للعيان السعادة

في عينينا

يا ليتنا حَبسنا أنفاسنا

بين شفتينا

و لم نشارك أحداً بما لنا

.. و ما علينا

خسرنا سر نظراتنا

فضجرتنا ..مقلتينا

أخال الحب ندم أنْ حلَّق

يوما في مهجتينا !

الشاعرة هند عرقسوسي في سطور:

ولدت في أرض الجمال والعطاء والأمان بلاد الياسمين و اريج الورد الجوري والنارنج والرمان، بلاد الحب والرومانسية بلاد الخيرات ومنبع الشعر والشعراء، أرض الكنانة في بلاد الشام التي خصها الحبيب المصطفى بأعذب الكلام و أروع الدعاء.

في دمشق الفيحاء ،عاشت طفولتها مع اخوتها في ظل والديها بحالة من الحب الأسري والترابط الاجتماعي عرفت بنشاطها وقوة شخصيتها و ذكائها منذ الصغر لذلك سعى والدها لتحفيز همتها في مجال دراستها ليحقق من خلالها ما لم يستطع تحقيقه لنفسه من تحصيل علمي.

كانت من المتفوقات دائما حتى وصلت للمرحلة الثانوية هذا العمر الذي يعتبر وقت النضج لأي فتاة فكانت كوردة جورية تكبر أمام عيني والديها، هنا فجأة توقف الأب عن رغبته في تحقيق أمنيته في طفلته وغير كل محاور تفكيره اتجاه دراستها وتفوقها وقرر كأي رجل شرقي يرى أن الزواج هو الباب الوحيد للحفاظ على درته الثمينة.

فكانت هذه بداية نهاية الآمال والطموحات وبداية تأجيج الأحاسيس والعواطف وإعلان التمرد على هذا المجتمع القاصر للفهم والرؤيا من وجهة نظرها، و يبقى المجتمع العربي تحكمه أعراف وعادات هي الحكم الفاصل في النهاية فكانت زوجة ومن ثم أم لثلاثة أولاد، بنت وولدان.

سعت من خلال أسرتها لتعوض ما خسرته من أحلامها وعملت على دعمهم ومساعدتهم بكل قدرتها فكانت أم بكل معنى الكلمة والحمد لله، وعندما وصل ابنها الأصغر إلى المرحلة الابتدائية و رأت أن أولادها أصبح بإمكانهم الاعتماد على أنفسهم دراسيا قررت أن تكمل حلمها الذي فرض عليها في يوم ما التخلي عنه ،نعم قررت أن تكمل دراستها الجامعية والتحقت بجامعة أصول الدين للدراسات الاسلامية لخمس سنوات كانت فيها من المتفوقات المتميزات.

و خلال هذه السنوات تم فتح أبواب كل الزنزانات التي كانت اغلقتها واطلقت العنان لكل الأحاسيس التي دفنتها يوما، فعرفت كخطيبة و شاعرة وكاتبة من خلال مشاركاتها في نشاطات الكلية وحصلت على المراتب الأولى في المسابقات الأدبية والمنتديات الشعرية وحصلت على العديد من شهادات التقدير والشكر، و بعد التخرج عملت مدرسة لمادة اللغة العربية لكن لم تجد انها حققت ما كانت تتمناه لذلك اتجهت الى الكتابة.

و هكذا ابتدأت مسيرتها الأدبية ككاتبة فكان أول أعمالها كتاب فقهي فلسفي بعنوان: (أخلاقنا بين الخوف والحياة والجبن).. تمت طباعته في دمشق حيث كانت لا تزال سوريا كما عهدها العالم بلاد السلام والأمان بلاد الجمال، لكن للأسف في ليلة غاضبة ساخطة غطت بلادها غمامة من دخان

ونار وابتدأت تمطر عليها حمم النقمة والغدر والخيانة والبلاء وآلت حالها إلى ما هي عليه الان،،فنسأل الله لها الفرج و الاغاثة والنصرة بالقريب العاجل.

و بسبب سوء الأوضاع اضطررت هند كالكثيرين من أبناء سوريا لترك أرضها وكلها حسرة وألم و حلت رحالها في أم الدنيا وكان لهذا الفراق المرير المؤلم أثر واضح في العديد من الصفحات في أعمالها لكاتبتنا الدمشقية فكان أول إنتاجها يحمل عنوان (أنفاس دمشقية) ومن ثم جاء عملها الثاني الذي بين أيديكم ويحمل عنوان "حروف تتنفس عشقاً"

ونرجو أن يكون قدمت فيه بعون الله ما يستحق مروركم الكريم على حروفه المتواضعة..و أن ينال القبول، ونتمنى لها التفوق المستمر والتقدم نحو الأفضل بتوفيق الله عز وجل.

للتواصل مع الشاعرة:
malaz968@yahoo.com

الفهرس

ـ الاهداء	صفحة ٣
ـ مقدمة	٥
١. أتدري ؟	٩
٢. أحلام محلقة ..	١٢
٣. اشتياق ..	١٤
٤. أتمنى عمري ..	١٧
٥. أنا لا أعرف الأبجدية ..	١٩
٦. آه يا حبيبي لو ..	٢٢
٧. تعال ..	٢٣
٨. جميل يا حبيبي ..	٢٥
٩. جنة الله على الأرض ..	٢٧
١٠. خلتك حلمٌ تحقق ..	٢٩
١١. دقات الساعة ..	٣٢
١٢. سألتك بالله ..	٣٤
١٣. صدف ..	٣٨
١٤. صفحات ..	٤٠
١٥. تعلمت منك ..	٤٢
١٦. مازال فينا ..	٤٤
١٧. مرمرت كاسي ..	٤٦
١٨. من أين كانت ؟	٤٨
١٩. يا عمر رويداً ..	٥٠
٢٠. حبيبي يا رسول الله ..	٥٣

٢١. و سنبقى نهواها ..	٥٥
٢٢. لست بنبي ..!	٥٨
٢٣. يا بلادي حطمي ..	٦٠
٢٤. ساعة الأجل ..	٦٢
٢٥. يا أمنا لا تبكين ..	٦٨
٢٦. في بيتنا في حينا ..	٧٠
٢٧. وطني نسائم هواك ..	٧١
٢٨. أحب أن أنظر في عينيك	٧٣
٢٩. أتعلم عزيزي .. يحق لي	٧٦
٣٠. عشق وطن ..	٧٨
٣١. إلى أين يا نعمة ؟	٨٠
٣٢. حروف شاردة ..	٨٤
٣٣. قصاصات ..	٨٩
٣٤. يا ليتنا ..	٩٠
٣٥. الشاعرة في سطور .	٩١
٣٦ـ الفهرس	٩٤
٣٧ـ نبذة عن مؤسسة الحسيني الثقافية	٩٦

******

نبذة عن مؤسسة الحسيني الثقافية

نبذة عن مؤسسة عبدالقادر الحسيني الثقافية

نحن مؤسسة خيرية تم إشهارنا بموجب القرار رقم ٩٣٥٠ في ٢٠١٣/١٠/٢٩ ومجال نشاطنا الخدمات الثقافية والعلمية والدينية على مستوى الجمهورية.

وتعمل المؤسسة تحت شعار رعاية الابداع والمبدعين الشباب ، في النواحي الثقافية المختلفة عن طريق برنامج طموح لعقد ندوات أدبية متنوعة ومسابقات أدبية وثقافية داخل مقر المؤسسة وخارجها وفي المحافظات،ومعارض للطوابع والفنون التشكيلية ، ودورات تنمية بشرية متنوعة ، وإقامة مدارس وجامعات متخصصة ومن ضمن برامج المؤسسة إقامة دار نشر وأستوديو صوتي ومرئي لخدمة العمل الثقافي،وتأسيس نادي اجتماعي للترفيه عن الأعضاء،ومن ضمن برامجنا العديدة تنظيم رحلات ثقافية لزيارة معالم مصر والعالم ،وتنظيم رحلات للحج والعمرة وزيارة الأماكن المقدسة ،وإقامة مراكز للدروس الخصوصية بأسعار رمزية ، ومن أول أهداف المؤسسة تكريم رموز الأدب في شتى المجالات في كل أنحاء مصر.